وانه العنبر ما في القاموس وقال جماعة هو بالمهملة البقع والمجة الطيب الكثير وقيل الذي جمعه شيخ
وقيل اعم وفي بعض النسخ المصححة من خبأ بالمثلثة في هذا اي في هذه ردع او ردع الشيخ في شيخ اللحم وادل
السند وهو ابراهيم ابن هارون وفي نسخة الشك هو لابراهيم بن هارون وما لها واحد وجمع قال الشيخ ابراهيم حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل بن بهرام السمرقندي ابو محمد الدارمي الحافظ صاحب السنة اخرج حديثه مسلم وابو داود
والترمذي في الشمائل لم يذكره العصام وذكر صاحب المشكوة في اسماء رجاله انه الحافظ عالم سمرقند روى عن يزيد
بن هارون والنضر بن شميل وعنه مسلم وابو داود والترمذي وغيرهم قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه اخبرنا
عمرو بالواو بن عاصم ابن ابي عبد الله الكلابي القيسي ابو عثمان البصري صدوق في حفظه شيء اخرج حديثه الائمة
الستة في صحاحهم اخبرنا حماد بن سلمة اخبرنا الحميد بالتصغير وهو الطويل عن انس قال رايت شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا قد وقع في الاحاديث الصحيحة عن انس انه لم يخضب ولعل المراد بالشعر المخضوب الامام والاثبات
انه صح عنه الاقل منه وجه ان يحمل احد جامع الحقيقة والاولى عن الحجاز وذلك بان الشعر لما كان متغيرا لونه بسبب
وضع الحناء على الراس لدفع الصداع او بسبب كثرة التطيب سماه مخضوبا ولهذا حمل بعض الشعر من الحمرة خضابا
بطريق المجاز قال حماد اخبرنا كور واخبرنا بو العاطفة عبد الله بن محمد بن عقيل ابن ابي طالب الهاشمي
وابن عبد الله زينب بنت علي رضي وعبد الله صدوق اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي
وابن ماجة قال رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك مخضوبا قال العسقلاني ووقع عند البخاري من طريق
موسى بن اسمعيل حدثنا سلام وهو ابن ابي مطيع عند الجمهور او ابن مسكين عند ابي نصر الكلاباذي عن عثمان
بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وعند ابن ماجة من طريق
يونس بن محمد عن سلام بن ابي مطيع عن عثمان بن موهب مخضوبا بالحناء والكتم وكذا لاحمد عن عثمان وعبد
الرحمن بن مهدي كلاهما عن سلام وله من طريق ابي معاوية وهو شيبان بن عبد الرحمن شعرا احمر مخضوبا
بالحناء والكتم وعند الاسمعيلي من طريق ابي اسحق بن عثمان المذكور وكان مع ام سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم في ... ذكا
والكتم قال الاسمعيلي ليس فيه بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي خضب بل يحتمل ان يكون احمر بعده لما خالطه من طيب فيه صفرة
فغلبت بالصفرة قال فانه كان كذلك والا فحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخضب اصح كذا قال والذي يظهر ان ...

فقد ثبت معناه موصولا الى انس عند البخاري في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وجزم بانه احمر من الطيب قلت
وكثير مع الشعور التي تنفصل عن الجسد اذا طال العهد يؤل سوادها الى الحمرة وما جنح اليه من الترجيح خلاف
ما جمع به الطبري وحاصله ان من جزم بانه خضب كابن عمر حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض الاحيان ومن
نفى ذلك كانس فهو محمول على الاكثر الاغلب من حاله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون الذين اثبتوا الخضاب شاهدوا الشعر
الابيض ثم لما واروا الدهن كما في حديث جابر بن سمرة ظنوا انه خضب والله اعلم قال بعض العلماء ان ما ثبت
عن انس في الصحيحين وغيرهما من طرق كثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخضب ولم يبلغ شيبه الى الخضاب ولم يرو عنه
خلافه ولكن الذي في هذا الخبر فاما ان يحكم بشذوذه هذه الرواية فان رواية حميد وان كان ثقة فقد رواه ابن ابي شيبة عن
حماد بن سلمة ممانه بان رواه حميد عن انس سمعه من ثابت فلعله وقع هنا فيه خالفه في هذا الخبر فهو واوثق منه
لمحمد بن سيرين وثابت وقتادة واحاديثهم عن انس في نفي الخضاب ثابتة في الصحيحين وغيرهما وهو واحد
وهم جماعة ولذا نقل المزي عقيبه عن حماد رواية انه اخبره عبد الله بن محمد بن عقيل انه قال رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند انس مخضوبا اشارة الى شذوذه وروايه احمد هذا هو الصحيح فانه روي عن ابي هريرة انه قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم خضب
من كان عنده شيء من شعره ليكون ابقى لها اخرجه الدارقطني في رجال مالك في غرائب مالك له ايضا فيحمل على الشعرة
المطهرة التي كانت عند ابي طلحة زوج ام انس او عند ام سليم وخضبها ابو طلحة او انه كان موجودا عند انس من رواية عبد الله
بن محمد بن عقيل عنه او يحتمل رواية انس لكان شعره مخضوبا على انه رآه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم عند ابي طلحة او عنده على
على الوجه الذي تقدم والله اعلم واما ما اخرجه الحاكم وابن سعد من حديث عائشة ما شانه الله ببيضاء فمحمول على ان تلك
الشعرات البيض لم تغير شيئا من حسنه صلى الله عليه وسلم هذا وقد انكر احمد انكار انس انه خضب وذكر حديث ابن عمر كما تقدم ووافق مالك
انس في انكار الخضاب وتأول ما ورد في ذلك قال النووي والمختار انه صلى الله عليه وسلم خضب في وقت لما دل عليه حديث ابن عمر في
الصحيحين ولا يمكن تركه ولا تأويله وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى وهو صادق والله اعلم قال ميرك
واختلف اهل العلم سلفا وخلفا في انه هل الخضاب احسن ام تركه احسن فذهب جمع الى الاول مستدلين بحديث ابي هريرة
ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اخرجه الشيخان والنسائي وغيرهم وبحديث ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب اخرجه احمد ...